سيرة الأئمة الهادين • والخلفاء الراشدين سالكا منهاج الإنصاف
فمائلا عن طرق الاعتساف • لوجد هنالك ما يشفي علته ويبرئ
علته لكن الغالب على هذه النفوس اتباع ما تخيل إليها وألفته
الخواطر الركيكة عليها فهي بخواطرها الخاطئة لازمة ولنمائها
الطائرية ملازمة • حتى كأنها علل هي معلولاتها أو عوامل هي
معمولاتها • ومن ههنا تأمل الانفصال من الضلال لذوي الألباب
لا جهال الجهال • فنعوذ بالله من خطرات هذه الخواطر في العلن
ودرجات الأشياء ما يحسبه هينا من الذنوب • ونعوذ بالله من رسوخ
قدم الجاهلية للجهلاء • وشموخ أنف العصبية للخيلاء • وبالله
أسأله التوفيق لإخلاص الطوية • وتصفية القلب من هذه الخواطر
الغوية • وأشهد أن لا إله إلا الله مقدس الذات عن كل ملام •
متعاليا عما أضاف إليه عباده عن قبائح الكلام •
وأن محمدا عبده ورسوله على رغم أنوف الجاحدين بلغ •
رسالة ربه غير محتفل بكلام الجاحدين • وطعن الملحدين
فلما أراد ربه صادقا قادح الصبر على تبليغ التيس حريصا في
الهداية على العالمين • أنزل عليه سبحانه إنا كفيناك المستهزئين
متولي ربه كفايته أذية الأرجاس • أنزل عليه تسلية له والله

يعصمك من الناس فصلى الله عليه وعلى آله الأطهار
وصحابته الأبرار • وبعد فحري بنا حمد الله على عوارف
أفضاله وشكره على عوارف أنعاله وسؤاله سبحانه بمعاقد
عزه وجلاله الصلاة على محمد وآله • فهي أولى ما قرع به باب سؤاله
وأجدى ما استمطر به سحائب نواله • كما فيأنا من جوده في
أسبغ ظلاله • وفجر لنا من إنعامه كوثر زلاله • حين أوجد
في زمن لم ينسج على منواله • ولا سمع سامع في هذه الأزمنة بمثاله •
زاده الله بالجبر في إقباله • وجلى في سرابيل التخليد ملك مليكه
الغيث في سجاله • والليث في مجاله • الناصر لدين الله بأفعاله
وأقواله • والمجاهد في سبيل الله بقضبانه وعساله منشئ
مآثر العلم وأطلاله • فاتح أقفاله • وناشط عقاله • ومعيد صقاله
وشارح بآله ومسكن بلباله الذي أضربه (أي رجح) الحول في أحسن حاله
وآل به الباطل إلى أخس مآله • مولانا وإمامنا أمير المؤمنين
الناصر لدين رب العالمين • الخليفة الأمين الخاتم لجلال الأئمة
الهادين • كما ختم الأنبياء خاتم المرسلين • إمام الأئمة المطهرين
محمد بن أمير المؤمنين المهدي لدين الله علي بن محمد بن علي
الهادي إلى الحق الجلي بن رسول الله صلى الله عليه وآله • فإن النعمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)